

20 - شرح أصول السنة لابن أبي زمنين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد نواصل القراءة في هذا الكتاب كتاب اصول السنة لابن ابي زمن قال المصنف رحمه الله وحدثني وهب عن ابن واضح قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن - [00:00:17](#)

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت اسكنك الله الجنة ونفخ فيك من روحه ثم ذكر الحديث نعم اورد رحمه الله تعالى - [00:00:36](#)

هذا الحديث من اجل قوله من روحه وعرفنا فيما سبق ان اضافة الروح هنا ليس من الصفات وانما هو اضافة خلق اضافة مخلوق الى خالقه تشريفاً بالالافاة هنا ليست من باب الصفات وانما هي من باب اضافة المخلوق الى - [00:00:51](#)

الخالقة التي تقتضي التشريف نعم. قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال اخبرنا يزيد ابن عياض عن موسى عن موسى ابن عقبة عن علي ابن حسين - [00:01:21](#)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو ساجد ثم ذكر الحديث وفي اخره انت كما اثبتت على نفسك نعم وهنا اورد - [00:01:33](#)

هذا الحديث من اجل قوله كما اثبتت على نفسك والكلام في معنى هذا الحديث نظير ما تقدم معنا في قوله ويحذركم الله نفسه نعم قال وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن واضح عن ابن ابي شيبه قال حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي قال حدثنا بشر ابن نمير عن القاسم عن ابي - [00:01:49](#)

ومتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين يمينه واهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين - [00:02:13](#)

نعم وهذا الحديث اوردته من اجل اثبات اليمين صفة لله سبحانه وتعالى تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه والحديث اسناده ضعيف لكن معناه جاء في احاديث اخرى صحيحة ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام منها ما جاء في - [00:02:28](#)

صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين على منابر من نور على يمين الرحمن عز وجل وكلتا يدي ربي يمين الذين يعدلون في اهليهم وما ولوا - [00:02:55](#)

فاليدين آآ ثابتة لله عز وجل ثابتة في القرآن بل يدها مبسوطتان وثابتة في السنة في احاديث كثيرة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقوله في الحديث وكلتا يدي ربي يمين هذا فيه دفع توهم النقص في الاخرى - [00:03:15](#)

والا هما يدان يمين واخرى لكن قوله كلتا يدي ربي يمين تيدافعوا توهم النقص نعم قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن صفوان ابن سليم قال حدثني رجال من الانصار ما منهم رجل الا حدثني - [00:03:39](#)

عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج عن بعض نسائه فاذا حلقة في المسجد ثم ذكر حديثا وفيه اني سألت ربي ان يدخل معي من امتي من يقر به عيني الجنة فاعطاني سبعين الفا ثم استزدته فزادني مع كل الف سبعين الفا ثم - [00:03:58](#)

ما استزدته فاشار الي بكفيه هكذا وهكذا. فقال ابو بكر حسبنا يا رسول الله. فقال عمر يا ابا بكر دعنا ندخل الجنة قال ابو بكر يا عمر وما تبقى حفتان من حفات وما تبقي حفتان من حفات الله والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:04:18](#)

السموات مطويات بيمينه نعم هذا الحديث اورده رحمه الله تعالى من اجل اه قوله وما تبقي وما تبقي حفنتان من حفلات الله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فهذا فيه اثبات اليد وفيه ايضا - [00:04:38](#)

اثبات الصفات التي لليد فاليد آآ جاءت موصوفة بصفات كثيرة مثل ما قال ابن القيم تقرب من المنة يد الله عز وجل جاءت موصوفة بصفات كثيرة هي الكتاب والسنة مثل القبض والطي والقبض والبسط والاخذ - [00:04:59](#)

والعطاء الى غير ذلك من اه الصفات التي وصفت بها يد الله سبحانه وتعالى والحديث الذي ساقه رحمه الله اسناده ضعيف لان قولها آآ قوله حدثني رجال من الانصار هؤلاء مبهمون - [00:05:21](#)

هؤلاء مبهمون والحديث رواه آآ الترمذي جاء في الترمذي وابن وابن ماجه من حديث ابي امامة سمع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب - [00:05:45](#)

مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثياته سبحانه وتعالى وثلاث حثيات من حثياته. فهذا ثابت هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحاصل ان الحثيات وفي اللفظ الاخر الحفلات - [00:06:13](#)

هذه من الصفات التي جاءت لليد واليد جاءت موصوفة بصفات كثيرة وكلها مؤكدة انها يد حقيقية تليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى نعم. قال ابن وهب واخبرني مسلمة بن علي عن عبدالرحمن بن يزيد قال حدثني رجل قال حدثني ابو ادريس الخولاني عن النواس ابن سمعان الكلابي - [00:06:34](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع ربك فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه رزاقه نعم وهذا الحديث فيه - [00:07:01](#)

ذكر اه شيء من صفات اليد يد الرحمن سبحانه وتعالى وان الله عز وجل موصوف بيد يد لها اصابع تليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع - [00:07:16](#)

ربك فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه والواجب في الصفات كلها ان يؤمن بها كما جاءت كما هي طريقة الصحابة وان تمر كما وردت دون ان يخاض في تأويلها - [00:07:37](#)

فان التأويل طريقة باطلة انما وجدت عند اهل البدع فيما بعد اما الصحابة ومن اتبعهم باحسان فقد عافاهم الله من ذلك والواجب على المسلم ان تكون طريقته في هذا الباب - [00:07:57](#)

وفي ابواب الدين عموما طريقة الصحابة رضي الله عنهم وهذا الحديث ونظائره عندما سمعه الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام امنوا به كما جاءوا ولم يقابلوه باعتراض او انتقاد او تأويل - [00:08:14](#)

او غير ذلك من الامور التي وجدت عند اهل البدع فيما بعد نعم قال رحمه الله وحدثني سعيد بن فحلون عن الحسين بن حميد العتي عن يحيى بن بكير عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول - [00:08:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون - [00:08:47](#)

عن هذا الحديث اه ساقه رحمه الله تعالى فيه الدلالة على علو الله فيه دلالة على علو الله سبحانه وتعالى لان العروج انما يكون الى اعلى ثم يعرج الذين باتوا فيكم اي الى الله سبحانه وتعالى - [00:09:07](#)

وقوله فيسألهم وهو اعلم بهم باثبات الكلام لله عز وجل واثبات العلم المحيط بالعباد وانه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية وهذه الصفات كلها تثبت لله ويؤمن بها كما جاءت نعم - [00:09:27](#)

قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني الحارث ابن بنهان عن ايوب السختياني عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال كنا في في مسير مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا احبط الناس كبروا واذا علوا كبروا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على - [00:09:50](#)

انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وهذا الحديث ساقه رحمه الله تعالى اه مثبتا به السمع لله عز وجل وان الله عز وجل سميع بسمع

وسع الاصوات كلها كما - 00:10:10

قال الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لما نزلت هذه الآية قالت ام المؤمنين عائشة سبحان الذي وسع سمعه الاصوات فهذا الحديث فيه اثبات السمع لله عز وجل - 00:10:32

وان الصوت العالي الرفيع والخافت سواء عند الله كما قال الله في سورة الرعد سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنار كله سواء عند الله - 00:10:50

سبحانه وتعالى فسميع يسمع الاصوات كلها ولهذا لا يحتاج الذاكر عندما يذكر الله ان يرفع صوته عاليا ولهذا لما رفعوا اصواتهم قال له قال لهم عليه الصلاة والسلام يربع على انفسهم فهونوا هونوا على انفسكم - 00:11:10

هونوا على انفسكم فانكم لا تدعونوا اصم ولا غائبة وانما تدعوننا سميعا بصيرا فهذا فيه اثبات السمع لله سبحانه وتعالى سمعا يليق بجلاله وكماله وسع الاصوات كلها قال وحدثني اسحاق عن احمد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابن عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال كان رسول - 00:11:33

الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. فاتى رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ ثم ذكر الحديث. وفيه قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك الا تراه فانه يراك - 00:12:05

وهذا الحديث هو المشهور بحديث جبريل جاء من حديث عمر وايضا من حديث ابي هريرة وفيه هذه المرتبة العالية التي اعلى مراتب الدين وهي مرتبة الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان - 00:12:21

فانك الا تراه فانه يراك والشاهد من سوق الحديث عند المصنف رحمه الله تعالى اثبات الرؤيا لله فانه يراك فالله سبحانه وتعالى بصير يرى جميع المبصرات سبحانه وتعالى يرى كل شيء - 00:12:40

يرى ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء يرى كل شيء سبحانه وتعالى فهذا فيه اثبات آآ الرؤية رؤية الله سبحانه سبحانه وتعالى للعباد اطلاعه عليهم وانه لا تخفى عليه منهم خافية - 00:13:08

واستحضار هذه الصفة وتقوية الايمان بها يزيد العبد احسانا في العبادة يزيد العبد احسانا في العبادة وايضا بعدا عن المعاصي والذنوب؟ نعم قال ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ومحمد بن بشر قالوا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح - 00:13:30

ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية. نعم هذا الحديث ساقه من اجل اثبات العينين صفة لله وهو من اصلح الاحاديث - 00:13:57

في اثباتهما لله جل وعلا وذلك في قول نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله ليس باعور والعور باللغة وجود عينين احدهما طافية ونفيه نفيه اثبات عينين كاملتين قال ان ربكم ليس باعور - 00:14:11

فنسي العور عنه تقدس وتنزه سبحانه وتعالى في اثبات العينين لله عز وجل عينان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه قال ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى - 00:14:39

كأن عينه عنبة طافية نعم قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني موسى ابن حسين عن عبدالرحمن ابن ابي الرجال عن موسى ابن عقبة ان جبريل قال لرسول الله صلى الله - 00:15:00

وعليه وسلم الا اعلمك دعاء ثم ذكر الدعاء وفي اوله يا نور السماوات والارض نعم آآ نعم قال محمد فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم. وليس في شيء منها تحليل ولا تشبيه ولا تقدير - 00:15:16

فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحدده كيف هو كيلونيته. لكن رأته القلوب في حقائق الايمان بها. نعم هذا الحديث آآ الذي ساقه رحمه الله - 00:15:36

آآ قال عن موسى ابن عقبة ان جبريل هذا مرسل عن موسى بن عقبة ان جبريل قال للرسول صلى الله عليه وسلم فهذا مرسل لكن الصفة التي اراد اثباتها من هذا الحديث - 00:15:52

لقله يا نور السماوات والارض ثابتة في احاديث منها حديث ابن عباس في الصحيحين فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح به صلاة من الليل كان يقول اللهم لك الحمد - [00:16:09](#)

ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن؟ الى اخر الحديث نعم وقوله قال محمد اي المصنف ابن ابي زمنين - [00:16:24](#)

فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه يعني في الايات التي بدأ بها. ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم اي في هذه الاحاديث التي ساقها وليس في شيء منها تحديد - [00:16:41](#)

ولا تشبيهه ولا تقدير عندما ثبت الصفات لا نكيف لا لا نعلم الكيفية ولا نعلم لا الصفات حدا وكيفية لا نعلم ذلك والخوض في التحديد والتكييف باطل لانه قول بلا علم. الله يقول ولا - [00:16:59](#)

تقف ما ليس لك به علم ويقول ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولهذا اثبات اهل السنة للصفات ليس فيه تحديد وتكييف آخوض في معرفة الكيفية التكييف باطل - [00:17:30](#)

تكييف باطل ليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير يعني لا نقدرها بكيفية معينة هذا امر تعجز العقول عن ادراكه وكل كمال يخطر في العقول انه هو وصف الله فالله اعظم من ذلك. لا يمكن للعقول ان تبلغ كلها صفاته - [00:17:53](#)

يكفيك في ذلك ان تقول الله اكبر يكفيك في ذلك ان تقول الله اكبر الله اكبر من كل شيء واكبر من كل ما يقدر في الازمان وصفا لله لان العقول مهما قدرت من الجمال والكمال والعظمة - [00:18:19](#)

فالله سبحانه وتعالى اعظم من ذلك واكبر جل في علاه لم تره العيون فتحدده لم تره العيون فتحدده لان التحديد الذي هو التكييف يكون اما برؤية الشيء او برؤية مثيله - [00:18:36](#)

او بالخبر الصادق هذه الابواب الثلاثة التي يمكن من خلالها ان تعرف كيفية الشيء اي شيء كان اما ان تراه او ترى مثيلا له او يأتيك خبر صادق بكيفيته فمن خلال هذه الطرق الثلاثة يمكن معرفة الكيفية وكلها ليست موجودة - [00:19:01](#)

قال لم تره العيون فتحدده هذا منفي والامر الثاني رؤية مثيله والله لا مثيل له مثل ما تقدم بكلامه ولا تشبيهه فالله لا شبهه له ولا مثيل سبحانه وتعالى - [00:19:24](#)

والطريق الثالث الخبر الصادق النصوص فيها اثبات الصفات وليس فيها اثبات لكيفيتها انثبت ما ثبت ونكف عما لم يثبت نعم قال وقد حدثني اسحاق اسحاق عن محمد ابن عمر ابن بابة عن محمد ابن احمد العتبي عن عيسى ابن دينار عن عبدالرحمن ابن القاسم انه قال - [00:19:45](#)

لا ينبغي لاحد ان يصف الله الا بما بما وصف به نفسه في القرآن ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء. ولكن يقول له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب - [00:20:11](#)

فانه تبارك وتعالى لا مثيل له لا مثل له ولا شبهه. ولكن هو الله لا اله الا هو كما وصف نفسه. ويده ممسوطان كما وصفها والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مقويات بيمينه. كما وصف نفسه - [00:20:27](#)

قال وكان مالك يعظم ان يحدث احد بهذه الاحاديث التي فيها ان الله خلق ادم على صورته وضعفها هذا الاثر عن عبد الرحمن ابن القاسم رحمه الله تعالى فيه ذكر المنهج منهج اهل السنة رحمهم الله في - [00:20:44](#)

اه الصفات فلخص منهجهم بقوله لا ينبغي لاحد ان يصف الله الا بما وصف به نفسه في القرآن الا بما وصف به نفسه في القرآن اي وايضا وبما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:21:01](#)

بسننه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء ولكني اقول له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه. يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب - [00:21:23](#)

فهذه طريقة اهل السنة انهم يصفون الله بما وصف به نفسه بكتابه وبما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته لا يتجاوزون القرآن والحديث وايضا يكون في الوقت نفسه حذرا من التمثيل - [00:21:45](#)

فتقول لله يدان ولا تشبهها بشيء. له وجه ولا تشبهه بشيء من الوجوه الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول هل تعلم له سميا ويقول ولم يكن له كفوا احد - [00:22:06](#)

قوله رحمه الله وكان مالك يعظم ان يحدث احد بهذه الاحاديث التي فيها ان الله خلق ادم على صورته وضعفها هذا اعتذر لمالك فيه انه لم يبلغه الحديث من وجه صحيح - [00:22:28](#)

والا مقامه رضي رحمه الله تعالى اجل من ان يكون الحديث بلغه من طريق صحيح لا لا يأخذ به مقامه اجل من ذلك وهو القائل كل يؤخذ من قوله ويترك الا - [00:22:48](#)

صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقامه اجل من فاعتذر له لتضعيفه لهذا الحديث انه لم يبلغه اه من وجه او من طريق صحيح ومقامه اجل من ان يكون جاءه وبلغه هذا الحديث من وجه صحيح ومع ذلك يضعفه اجل من ذلك رحمه الله تعالى - [00:23:06](#)

والحديث صحيح ثابت لا ريب في ثبوته عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته ومعناه ايضا واضح لا اشتباه فيه خلق ادم على صورته اي له وجه وله سمع وله بصر - [00:23:31](#)

ولا يلزم من ذلك ان السمع كالسمع والبصر كالبصر الزم من ذلك ولا ايضا تقتضي اللغة ذلك فقوله ان الله خلق ادم على صورته اي خلقه له سمع وله بصر وله وجه - [00:23:52](#)

ولا يلزم من ذلك ان الوجه كالوجه والسمع كالسمع والبصر كالبصر نعم قال محمد وقال اعز من قائل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما. ثم - [00:24:08](#)

ذكرها كلها فاسماء ربنا وصفاته قائمة في التنزيل محفوظة عن الرسول وهي كلها غير مخلوقة ولا مستحدثة. فتعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا نعم هنا ذكر رحمه الله فهذه الاية الكريمة ولله الاسماء الحسنى - [00:24:27](#)

فادعوه بها والحديث ان لله تسعة اه وان لله تسعة وتسعون اسما ثم ذكرها كلها يعني ذكر الاسماء لكن ذكر الاسماء مدرج اتفاق اهل المعرفة بحديثه عليه الصلاة والسلام والمدرج من اقسام الضعيف - [00:24:45](#)

فلا يصح رفع العد الاسماء الى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانما هو مدرج من بعض الرواة وقوله فاسماء ربنا وصفاته قائمة في التنزيل اي ثابتة في القرآن ومحفوظة عن الرسول اي في احاديثه الصحيحة صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:11](#)

وهي كلها غير مخلوقة ويأكلها غير مخلوقة وانما هي اوصاف للخالق سبحانه وتعالى غير مخلوقة ولا مستحدثة فتعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا قال وحدثنى ابي عن علي بن الحسن عن ابي داود عن يحيى ابن سلام قال حدثني قداش عن عوف عن الحسن

قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:25:34](#)

وسلم لا تفكروا في الله وتفكروا فيما خلق هذا الحديث آ لا تفكروا في الله وتفكروا فيما خلق رواه باسناده عن الحسن اي البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل - [00:26:05](#)

لكن الحديث له شواهد من حديث ابي هريرة وعبدالله بن سلام من حديث ابي ذر ومن حديث ابن عباس وآ وبمجموع هذه الطرق ثابت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. لا تفكروا في الله - [00:26:25](#)

وتفكروا فيما خلق والتفكر فيما خلق يهدي العبد الى اه المعرفة بعظمة الخالق سبحانه وتعالى وكماله وعجز العقول ايضا عن ادراك كنهه صفاته والتفكر كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى احضار معرفتين - [00:26:53](#)

احضار معرفتين لتحصل منهما معرفة ثالثة احضار معرفتين في القلب لتحصل او تستثمر منها معرفة ثالثة فاذا تأملت في المخلوقات وكبرها وعظمتها السماوات والارض والكرسي والعرش مخلوقات عظيمة جدا باهرة - [00:27:26](#)

فاذا تفكرت في هذي معرفة اولى كبر هذه المخلوقات وعظمتها واتساعها وترامي اطرافها ثم ايضا تفكرت في عجزك عن الاحاطة بها هذي المخلوقات الكبيرة العظيمة فهاتان معرفتان المعرفة الاولى كبر هذه المخلوقات تتفكر في كبرها وعظمتها -

[00:27:53](#)

والمعرفة الثانية تتفكر في عجزك عن ان تحيط بها فتحصل من ذلك معرفة ثالثة وهي عجزك من باب اولى ان ادراك صفات وكن هي صفات من خلقها سبحانه وتعالى قال وعن علي عن يحيى ابن محمد ابن يحيى ابن سلام عن ابيه عن جده قال حدثنا اشعث عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله - [00:28:19](#)

وعليه وسلم ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله. فيقول من خلق الارض؟ فيقول الله. فيقول من خلق الله اذا وجد احدكم ذلك فليقل امنك بالله ورسوله ثلاثا - [00:28:54](#)

هذا الحديث حديث عظيم جدا في قطع الوسوس التي تفسد الاعتقاد وتهدم الايمان وذلك ان الشيطان يدخل على الانسان ويلقي في صدره وسوس يهدف من وراء القاها في صدره افساد عقيدة العبد - [00:29:09](#)

وتخريب ايمانه وهدم دينه فيقول عليه الصلاة والسلام محذرا ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول ما خلق الله انظر هذا التدرج في - [00:29:37](#)

الافساد والهدم التفكير في السماوات والارض يهدي العبد الى ماذا كما تقدم قبل قليل يهدي العبد الى ادراك عجزه عن ادراك صفات الخالق وكمال الخالق وعظمة الخالق لانه اذا كان عن ادراك - [00:30:03](#)

كل المخلوقات عاجزا فمن باب اولى ان يكون اعجز عن ادراك من خلقها ولهذا يذكر عن عبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله انه لقي غلاما كان يخوض في الكيفية. كيفية الصفات - [00:30:29](#)

فقال له دعنا ننظر في كيفية صفات بعض المخلوقات دعنا ننظر في كيفية صفات بعض المخلوقات فان ادركنا كيفيتها انتقلنا الى كيفية من خلقها. وان عجزنا عن كيفيتها فنحن عن ادراك كيفية من خلقها - [00:30:48](#)

اعجز هذا معنى كلامه قال الله يقول جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. اخبرني عن ملك من الملائكة له ست مئة جناح كيف هذه الاجنحة وكيف يطير بها - [00:31:11](#)

ففتح الغلام فما يعرف يقول شيئا قال انا اهوون عليك ملك له ثلاث اجنحة كيف يطير بها فكف الغلام وانقطع فاذا كان الانسان عاجز عن ان يدرك كيفية المخلوقات فكيف به يتجرأ - [00:31:34](#)

في الخوض في كيفية من خلقها سبحانه وتعالى فالنظر في المخلوقات يهدي العبد الى تعظيم الخالق وادراك عجز المخلوق عن ادراك كفيات صفات الخالق سبحانه وتعالى. لكن الشيطان لما يأتي بالوسوس يعكس - [00:31:58](#)

ويحرم العبد من الاستفادة من هذا النظر والتأمل في المخلوقات فيقول يلقي الوسوس من خلق السماء؟ من خلق الارض يقول الله يقول من خلق الله قال فاذا وجد احدكم ذلك فليقل - [00:32:14](#)

امنك بالله ورسوله ثلاثا امنك بالله ورسوله لان هذا السؤال هدم للايمان هدم للايمان فالواجب على العبد في مثل هذا المقام ان يستعيز بالله من الشيطان وان يقطع هذه الوسوس لا يسترسل معها - [00:32:35](#)

وان يقول امنك بالله ورسوله امنك بالله ورسوله وهذا الايمان بالله ورسوله هو العصمة والنجاة باذن الله تبارك وتعالى من من وسوس الشيطان وما يلقيه في الصدور. نعم. قال رحمه الله - [00:32:57](#)

قال رحمه الله باب في الايمان بان القرآن كلام الله ومن قول اهل السنة ان القرآن كلام الله وتنزيله ليس بخالق ولا مخلوق منه تبارك وتعالى بدأ واليه يعود قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب عن معاوية ابن صالح عن العلاء ابن الحارث عن زيد ابن عن جبير ابن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:33:19](#)

وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه. يعني القرآن قال باب في الايمان بان القرآن كلام الله اي غير مخلوق فالقرآن كلام الله ووحيه وتنزيله - [00:33:42](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فالقرآن من الله هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ابتداء - [00:34:02](#)

اما جبريل محمد عليه الصلاة والسلام فهما مبلغان عن الله جبريل رسول ملكي ومحمد عليه الصلاة والسلام رسول بشري ومهمة

الرسول ابلاغ كلام من ارسله ابلاغ كلام من ارسله فهما مبلغان عن الله - 00:34:22

واضافة القول اليهما انه لقول رسول كريم اضافة ابلاغ لان مهمة الرسول ابلاغ كلام من ارسله فالقرآن كلام الله ووحيه وتنزيله سبحانه وتعالى ليس بمخلوق منه بدأ اي هو الذي - 00:34:47

تكلم به سبحانه وتعالى واليه يعود ان يعود اليه وصفا هو الموصوف به لانه كلامه سبحانه وتعالى وقيل اليه يعود اي رفع اه القرآن في اخر الزمان من المصاحف نعم - 00:35:09

ولو حدثني وحده. وقوله عن هذا الحديث عن جبير ابن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبير بن نفير رحمه الله تابعي جليل فالحديث اه مرسل قال انكم لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه - 00:35:29

يعني القرآن ومعنى خرج منه اي تكلم هو سبحانه وتعالى به نعم قال وحدثني وهب بن مسرة عن محمد بن حيون قال اخبرنا مطين قال اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي عن ابراهيم بن مهاجر عن عمرو بن - 00:35:49

حفص عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحراقة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طه وياسين قبل ان يخلق وادم بالف عام - 00:36:06

فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها. وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لمن تكلم بهذا نعم هذا الحديث غير ثابت وابراهيم ابن مهاجر منكر الحديث. الحديث غير ثابت عن النبي - 00:36:18

الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال وحدثني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد عن عباد قال فانا كل من ادركته من المشايخ ما لك بن انس وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض - 00:36:36

وعيسى ابن يونس وعبدالله ابن المبارك ووكيع ابن الجراح وغيرهم ممن ادركت من فقهاء الامصار مكة والمدينة والعراق والشام ومصر وغيرها يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. ولا ينفعه علم حتى يعلم ويؤمن - 00:36:51

ان القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. قال ابن وضاح ولا يسع احدا ان يقول كلام الله قط. حتى يقول ليس بخالق ولا مخلوق ولا ينفعه علم حتى يعلم ويوقن ان القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. منه عز وجل بدأ واليه يعود. ومن قال بغير هذا فقد - 00:37:08

كفر بالله العظيم نعم هنا يعني اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن عباد قال كان كل من ادركتم من المشايخ ما لك وسفيان والفضيل وعيسى بن يونس وابن مبارك ووكيع وغيرهم - 00:37:28

من الفقهاء مكة والمدينة والعراق ومصر وغيرها كلهم يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق اي ان هذا محل اجماع بين ائمة السلف وفقهاء الامة قال ولا ينفعه علم - 00:37:49

حتى يعلم ويؤمن ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق لا ينفعه علم لان لانه اخل باصل اصل عظيم يتعلق صفات الرب سبحانه وتعالى والقول بان كلام الله مخلوق يترتب عليه من الشرور والمفاسد الشيء الكثير - 00:38:09

وهذا اختلال في اصل عظيم جدا ولهذا قال لا ينفعه علم حتى يعلم ويؤمن ان القرآن كلام الله غير مخلوق ثم قال ابن وضاح ولا يسع احدا ان يقول كلام الله - 00:38:34

قط حتى يقول ليس بخالق ولا مخلوق. لماذا لان كلمة ليس بمخلوق هي التي يتمحص فيها الاعتقاد لان بعضهم من اهل البدع يقولون كلام الله والقرآن كلام الله نضيف الى الله - 00:38:51

لكن الاضافة اضافة ماذا يقولون؟ خلق فلا يتمحص الاعتقاد الا بان يقول غير مخلوق ولهذا لا يسع العبد ان يقول انا اقول القرآن كلام الله واكتفي بهذا لا لابد من ان يأتي بهذه الكلمة غير مخلوق لان هي التي تمحص العقيدة - 00:39:10

وتبينها ولهذا قال لا يسع احدا ان يقول كلام الله فقط لعلها فقط لا لا يسع احد ان يقول كلام الله فقط حتى يقول ليس بمخلوق ولا خالق لان هذه الكلمة غير مخلوق هي التي تمحص الاعتقاد وتميزه - 00:39:32

لان في اهل البدع من يقول القرآن كلام الله ويكتفي بذلك ويقصد بالاضافة هنا اضافة الخلق كلام الله مثل عنده بيت الله وناقة الله و

أمة الله عبد الله وروح الله - 00:39:54

إضافتها إضافة خلق وهذا كلام باطل فإذا كلمة غير مخلوق هي كلمة لأبد منها من أجل تمحيص الاعتقاد أن يتميز صاحب السنة وتظهر أنه عقيدته واضحة في هذا الباب. نعم - 00:40:11

وقال مسلمة ابن القاسم رحمه الله كلام الله عز وجل منزل مفروق ليس قوله منه بدأ وإليه يعود هذا محل إجماع بين أئمة السلف رحمهم الله ومعنى قول منه بدأ أي هو الذي تكلم منه هو الذي تكلم به مثل ما مر معنا في الآية تنزيل الكتاب - 00:40:28 لا ريب فيه من رب العالمين. هذا معنى منه بدأ أي هو الذي تكلم به ابتداء سبحانه وتعالى والكلام ينسب ويضاف إلى من تكلم به ابتداء لا لمن نقله أداء - 00:40:49

وقولهم وإليه يعود أي وصفا فهو الموصوف به وهو كلامه سبحانه وتعالى وقيل إليه يعود أن يسرى به في آخر الزمان من المصاحف والصدور فلا يبقى منه شيء هذا معنى قوله قولهم وإليه يعود - 00:41:10

وقال مسلمة بن القاسم رحمه الله كلام الله عز وجل منزل مفروق ليس بخالق ولا مخلوق لا تدخل فيه الفاظنا وإن تلاوتنا له غير مخلوقة. لأن التلاوة هي القرآن بعينه فمن زعم أن التلاوة مخلوقة فقد زعم القرآن مخلوق - 00:41:35 من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله أن علم الله مخلوق. ومن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر قوله وإن تلاوتنا له وغير مخلوقة لأن التلاوة هي القرآن بعينه - 00:41:52

فمن زعم أن التلاوة مخلوقة فقد زعم القرآن مخلوق. هذا الكلام آآ يحتاج إلى تفصيل هذا الكلام يحتاج إلى تفصيل حتى يتبين لأن التلاوة تطلق ويراد بها المتل الذي هو كلام الله - 00:42:09

وتطلق ويراد بها أفعال العبد حركة لسانه ولهذا المقام لأبد فيه من تفصيل فمن قال التلاوة مخلوقة من قال التلاوة مخلوقة هكذا على الإطلاق دخل في كلامه نفس الكلام المقروء - 00:42:34

دخل في كلامه نفس الكلام المقروء المتل وهو كلام الله هو غير مخلوق ومن قال التلاوة غير مخلوقة دخل في ذلك ماذا صوت القارئ وحركة لسانه وهي مخلوقة وهي مخلوقة - 00:42:56

ولهذا منع أئمة السنة علماء السنة منعوا إطلاق هذا وهذا منعوا إطلاق هذا وهذا لا يقال التلاوة مخلوقة ولا يقال التلاوة غير مخلوقة لأن التلاوة تشمل المتلو وتشمل الفعل فعل العبد ولهذا لا بد من التفصيل - 00:43:18

لأبد من التفصيل فقوله وإن تلاوتنا له غير مخلوقة أنه هذا كلام لأبد فيه من تفصيل وبالتفصيل يستبين السبيل ويؤمن من الزلل. نعم قال رحمه الله باب في الإيمان بالعرش. ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق - 00:43:47

ثم استوى عليه كيف شاء كما أخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وفي قوله ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فسبحان من بعد فلا يرى وقرب بعلمه - 00:44:15

قدرته فسمع النجوى. هذا باب عقده رحمه الله تعالى في إثبات العرش عرش الرحمن وهو أكبر المخلوقات وأعظمها وسقفها والله سبحانه وتعالى خلق العرش وأوجده بعد أن لم يكن واستوى جل في علاه عليه استواء يليق بجلاله - 00:44:35

وكماله كما أخبر عن نفسه في مواضع من كتابه قال ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وهذا الاستواء استواء يليق بجلال الله وكماله وهو استواء عن غير حاجة - 00:45:00

المخلوق عندما يستوي على شيء يكون محتاجا لما استوى عليه ضعفه وفقره وكونه مخلوقا أما الله سبحانه وتعالى مستو على العرش عن غنى وعن غير حاجة سبحانه وتعالى هذه الترجمة عقدها للامام بالعرش - 00:45:18

والإيمان باستواء الله سبحانه وتعالى عليه. قال أن الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق العرش هو سقف المخلوقات وأعلاها ثم استوى عليه كيف شاء - 00:45:43

كما اخبر عن نفسه الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش والاستواء على العرش اي العلو والارتفاع على العرش علو يليق بجلال الرب وكماله سبحانه وتعالى والامام آ محمد بن ابي زاملين رحمه الله تعالى وهو من ائمة المالكية - [00:46:01](#)

الكبار ومن علماء السنة وهو ممن صرح علو الله على عرشه واستوائه سواء يليق بجلاله وكماله وعظمته كما هو قول ائمة المالكية وعلمائها الكبار الذين وفقهم الله عز وجل لفهم السنة ونصرتها - [00:46:28](#)

ولهذا يقول الامام ابن القيم في مختصر الصواعق يقول رحمه الله في احد الوجوه في مناقشة من يتأول الاستواء من الجهلية ومن لف لفهم يقول ان الجهمية لما قالوا ان الاستواء مجاز - [00:47:04](#)

يعني ليس حقيقة صرح اهل السنة بانه مستو بذاته على عرشه قال واكثر من صرح بذلك ائمة المالكية واكثر من صرح بذلك ائمة المالكية فصرح به ذكر عدد كبير منهم قال فصرح به الامام ابو محمد ابن ابي زيد في ثلاثة مواضع من كتبه اشهرها - [00:47:26](#)

في كتاب جامع النوادر وفي كتاب الاداب فمن اراد الوقوف على ذلك فهذه كتبه وصرح بذلك القاضي عبد الوهاب وقال انه استوى بالذات على العرش وصرح به القاضي ابو بكر الباقلاني وكان مالكيًا حكاه عنه القاضي عبد الوهاب ايضا - [00:47:51](#)

وصرح به عبدالله القرطبي في كتابه شرح اسماء الله الحسنى فقال ذكر ابو بكر الحظرمي من قول الطبري يعني محمد ابن جرير وابي محمد ابن ابي زيد وجماعة من شيوخ الفقه والحديث وهو ظاهر كتاب القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابي بكر - [00:48:11](#)

وابي الحسن الاشعري وحكاه القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابي بكر نسا هو انه سبحانه مستو على عرشه بذاته واطلقوا في بعض الاماكن فوق خلقه قال وهذا قول القاضي ابي بكر في تمهيد الاوائل له وهو قول ابي عمر - [00:48:29](#)

ابن عبد البر والطلنكي وغيرهما من الاندلسيين. وقول الخطاب في شعار الدين وقول ابو بكر محمد بن موهب المالكي في شرح رسالة ابن ابي زيد قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته معنى فوق - [00:48:49](#)

على عند جميع العرب عند معنى فوق وعلا عند جميع العرب واحد وايضا من هؤلاء المالكية ائمة المالكية الذين صرحوا بذلك الامام ابن ابي زمين رحمه الله في آ كتابه اصول السنة - [00:49:08](#)

وكلامه هذا نقله ابن ابن تيمية في الحموية ونقله ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى في بعض تصانيفه نعم قال وقد حدثني بمطرف عن سعيد بن عثمان العناقي عن نصر بن مزروق عن اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن - [00:49:28](#)

عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء. ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل - [00:49:50](#)

نعم اه اورد هذا الحديث عن ابي رزين قال كنت رضي الله عنه قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض قال كان في عمى العمى فسر - [00:50:06](#)

في ما ذكره قال العمى السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل قال كان في عمى ما تحته هواء وما فوقه هواء. الضمير في في اه الضمير في قوله تحته وفوقه - [00:50:22](#)

عائد الى السحاب ما تحته هواء وما فوقه هواء يعني ما تحت العمى وما فوق العماء هواء ثم خلق عرشه على الماء اي ثم استوى عليه كما اخبر سبحانه وتعالى - [00:50:41](#)

في كتابه نعم قال ارسل وحدثني يوسف ابن زياد الكوفي عن عبد المنعم ابن ادريس ابن سنان ابن بنت وهب ابن منبه قال حدثني ابي عن وهب عن وهب بن كعب الاحبار انه وجد فيما انزل الله على موسى ان الله كان على عرشه على الماء ما شاء الله ان يكون - [00:51:00](#)

وقال الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل ان يخلق السماوات والارض نعم هذا الحديث غير ثابت عبد المنعم بن ادريس متروك الحديث بل آ قال قال الامام احمد كان يكذب على وهم - [00:51:20](#)

كان يكذب على وهم فالاسناد اسناده غير ثابت ولو ثبت الى اه الى كعب اه الاحبار لقليل ما الدليل على ذلك؟ لان كل كل يستدل

لقوله لا به كل يستدل بقوله لا به. وكعب الاحبار من - [00:51:39](#)

علماء التابعين رحمه الله تعالى فهذا لو فرض انه ثبت بالاسناد لي لقليل ما الدليل؟ لان ان كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:52:06](#)

قال اسد حدثنا عبد الله بن خالد عن ابي خالد بن عبد الله قال حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال هم اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية صفوف وهم الكروبيون. وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم ويمسكهم بقدرته. ليس هم يحملونه - [00:52:25](#)

ولكنه عظم بذلك نفسه. نعم. الكلبي متروك الحديث بل كذبه غير واحد من اهل اه العلم فايضا الاسناد غير ثابت قال اسد حدثنا عبدالرحمن ابن ابي الزنابي عن موسى عن موسى عن عقبة قال اخبرني محمد بن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث - [00:52:45](#)

ملك من حملة العرش بين شحمة اذنه وعاتقه مخفق لطير سبعمائة عام وهذا الحديث فيه اثبات العرش واثبات ان له حملة من الملائكة الذين يحملون العرش ويحمل عرش ربك فهذا فيه اثبات العرش وفيه اثبات الحملة حملة العرش من الملائكة وفيه ايضا - [00:53:13](#)

ذكر عظم اجسام وكبر اجسام حملة العرش من الملائكة فذكر مثالا واحدا يوضح لنا كبر وعظم اجسام هؤلاء الملائكة. الذين يحملون عرش الرحمن قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش - [00:53:37](#)
اه ما بين شحمة اذنه وعاتقه مخفق مخفق للطير سبع مئة سنة والحديث ثابت ما معنى مخفق للطير سبع مئة سنة اي لو ان طيرا طار من عاتق الملك الى شحمة الاذن - [00:53:58](#)

لا احتاج الى سبعمائة سنة طيران حتى يصل الى شحمة اذنه لو لو انه طار من عاتقه متجها الى شحمة اذنه نحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل اه الى عاتقها اذا كانت هذه المسافة بين العاتق - [00:54:22](#)

وشحمة الاذن وهو مثال كما ذكرت يوضح لنا كبر جسم او اجسام هؤلاء الملائكة الذين يحملون عرش الرحمان والتفكر في هذه المخلوقات يهدي الى عظمة من خلقها الى عظمة من خلقها سبحانه وتعالى - [00:54:44](#)

نعم قال اسد حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرة ما بين هذه الارض الى سماء الدنيا خمسمائة ومسييرة ما بين هذه السماء الدنيا الى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام. فكذلك الى السماء السابعة الى العرش كما بين سمائين - [00:55:11](#)

هذا مرسل الحسن البصري تابعي فقوله قال قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل ويروى بلفظ اطول من هذا عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا ولكن الحسن لم يسمع من ابي هريرة او منقطع - [00:55:33](#)

فهذا غير ثابت لكن لعله سيأتي فيما بعد آآ بمعناه موقوفا على آآ ابن مسعود رضي الله عنه قال رحمه الله باب في الايمان بالكرسي فمن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين - [00:55:55](#)

قال وحدثني اسحاق عن احمد ابن خالد عن ابن وضاح عن ابي بكر عن ابي بكر عبد الله ابن محمد ابن ابي شيبه قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي - [00:56:14](#)

الليثي عن عثمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالجمعة وهي كالمرآة البيضاء وذكر الحديث وفيه ان تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض. فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم ثم حف الكرسي -

[00:56:24](#)

منابر من ذهب مخلاة بالجواهر. ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها قال رحمه الله باب في الايمان بالكرسي الكرسي مخلوق عظيم من مخلوقات الله جل وعلا وهو بين آآ بين يدي العرش - [00:56:44](#)

وهو موضع القدمين كما صح بذلك الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما وله حكم الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ذكر

الكرسي وعظم خلقه باية هي اعظم اية في القرآن عرفت باية الكرسي لانه ذكر هذا المخلوق العظيم فيها - [00:57:06](#)

قال وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي مخلوق بلغت عظمته وكبره ان وسع السماوات والارض والنبي عليه الصلاة والسلام بين ذلك ما صح عنه انه قال مثل السماوات والارض في الكرسي كحلقة من حديد القيت في فلاة - [00:57:35](#)

وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك فضل العرش الكرسي مثل ذلك فالكرسي مخلوق عظيم مخلوقات الله سبحانه وتعالى العظيمة وكما قال ابن عباس موضع القدمين واورد هنا هذا الحديث عن ليث وهو صدوق قد اختلط عن عثمان وهو ابن عمير - [00:58:05](#)

ضعيف الحديث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث والاسناد هنا ضعيف لكن الحديث حسن لغيره وقد توسع ابن تيمية رحمه الله تعالى في ذكر طرق هذا الحديث في مجموع كما في مجموع فتاواه - [00:58:34](#)

المجلد السادس اربع مئة واحد عشر وكذلك ابن القيم توسع في ذكر طرق هذا الحديث في حادي اه اه في حاد الارواح قال اتاني جبريل بالجمعة وهي كالمرأة البيضاء وذكر الحديث وفيه ان الرب تبارك وتعالى - [00:58:58](#)

اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حث الكرسي ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها والحديث له تتمه - [00:59:17](#)

قوله فاذا كان يوم الجمعة ذكر اليوم في يوم الجمعة في الجنة ومعلوم ان الجنة ليس فيها شمس ولا قمر ليس فيها شمس ولا قمر لكن تعرف الاوقات بانوار اخرى - [00:59:43](#)

وامور اخرى تعرف بها الاوقات غير الشمس والقمر وهذا الحديث فيه فضل الجمعة وايضا فيه فضل التبكير اليها وجاء في فضلها وفضل التبكير اليها احاديث كثيرة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:00:05](#)

نعم قال وحدثني ابي عن علي بن الحسن عن ابي داود عن يحيى ابن سلام قال حدثني المعلى بن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال - [01:00:27](#)

ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض موضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه هذا الاثر بهذا الاسناد لا يصح. لان المعلى ابن هلال كذاب لكن الاثر ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:00:38](#)

اه من غير اه من غير هذا الطريق ثبت بالاسناد الصحيح والرواة الثقات من غير هذا الطريق ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض موضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه - [01:00:58](#)

اي ان الكرسي مخلوق عظيم مخلوقات الله وموضع القدمين والعرش اعظم منه واكبر ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه سبحانه وتعالى. نعم قال وحدثني احمد بن مطرف عن العناقي النصر بن مرزوق عن اسد عن يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه وعن وهب بن منبه عن ابي عثمان النهدي - [01:01:18](#)

عن سلمان الفارسي قال تحت هذه السماء بحر ماء يطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا. ومن مثل ذلك البحر اغرق الله قوم نوح وهو ماء اسكنه الله في موضعه - [01:01:47](#)

بالعذاب وسينزله قبل يوم القيامة. فيغرق به من يشاء في في السماوات فيغرق به من يشاء فالسماوات والارض والدار والآخر والجنة والنار في جوف الكرسي والكرسي نور يتلأأ. هذا آ الحديث لا - [01:01:59](#)

اثبت هذا لا يثبت عن سلمان موقوفا لكن الاسناد غير ثابت عبد المنعم بن ادريس مر معنا قريبا وانه متروك الحديث وقول احمد اه الامام احمد فيه انه كان يكذب على وهب - [01:02:16](#)

فالاسناد آ غير ثابت قال اسد بن موسى وحدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن عن زر ان عبد الله بن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سمانين - [01:02:33](#)

مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وبهذا الاثر ختم هذا الباب عن ابن مسعود - [01:02:47](#)

رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سمانين مسيرته خمس مئة عام وبين السماء

السابعة وبين الكرسي خمس مئة عام وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [01:03:04](#)

وهذا جود اسناده بعظاه اهل العلم وهذا فيه ذكر المسافات التي بين هذه المخلوقات وانه بين كل من هذه المخلوقات مسيرة خمس مئة عام والتفكر في هذه المخلوقات عظمها والتباعد تباعدها - [01:03:24](#)

فيه دلالة على عظمة من آآ خلقها سبحانه وتعالى والشاهد منه ذكر الكرسي وانه مخلوق بين يدي العرش والعرش فوقه وهو اوسع المخلوقات واكبرها والله مستو على عرشه المجيد يعلم - [01:03:46](#)

ما آآ عليه العباد من اعمال لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية وبهذا نكتفي ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - [01:04:05](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:24](#)